

نظرة تحليلية

مؤشر المراة في السلك الدبلوماسي 2024

د. سارة شهاب

حقوق النشر: أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية 2024

بيان إخلاء المسؤولية: الآراء الواردة في هذه الوثيقة تُعبر عن رأي المؤلف فقط ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية، باعتبارها جهة اتحادية مستقلة، وكذلك لا تُعبر عن وجهة نظر حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة.

الدكتورة سارة شهاب



باحث أول في أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية، وهي تدير البرنامج البحثي عن "المرأة والدبلوماسية" في الأكاديمية. وتتولى أيضاً تدريب الدبلوماسيين حول قضايا المرأة والسلام والأمن والشؤون العالمية والاقتصادية المعاصرة. والدكتورة سارة شهاب هي الباحثة والمؤلفة الرئيس لـ "مؤشر المرأة في السلك الدبلوماسي" السنوي، وهو مقياس فريد لتحديد نسبة السفيرات في جميع أنحاء العالم. وعملت أستاذًا مُساعداً في جامعة زايد في دبي، قبل الالتحاق بالأكاديمية.

الملخص

- يعرض مؤشر المرأة في السلك الدبلوماسي 2024 النسبة المئوية للسفيرات والممثلات الدائمات إلى منظمة الأمم المتحدة على مستوى العالم. وللمرة الأولى منذ إنطلاقه في عام 2018، يعرض مؤشر هذا العام أيضاً دول العالم التي تستضيف أكبر نسبة مئوية من السفيرات. ويقوم التقرير على مجموعة بيانات فريدة من نوعها فيها أكثر من 12,000 من التعيينات في مناصب السفراء، وهو المؤشر الوحيد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وواحد من المؤشرات القليلة للغاية على مستوى العالم التي تبحث في الدبلوماسية القائمة على النوع الاجتماعي.
- تُظهر النتائج أنه في 2024 كانت نسبة 21% فقط من السفراء والممثلين الدائمين من النساء، مما يشير إلى أن النساء لا يزلن لا يحظين بالتمثيل الكافي في المناصب الدبلوماسية الرفيعة. وأظهرت بياناتنا لعام 2023 أن السفيرات كانوا يمثلن 20.5% من السفراء على مستوى العالم. وفي ظل هذه الزيادة الطفيفة، يمكننا أن نستنتج أن التقدم يحدث بوتيرة بطيئة للغاية.
- على الصعيد الإقليمي، بينت البيانات أن الأمريكتين تسجلان أعلى معدل للسفيرات والممثلات الدائمات بنسبة 28%، وهو المركز الذي كانت تحتله أوروبا في عام 2023. وتأتي أوروبا في المركز الثاني، بمتوسط 27% من سفرائها من النساء، وهي النتيجة التي سجلتها في عام 2023 أيضاً. وبلغت النسبة المئوية للسفيرات من أفريقيا 20% في عام 2024، وهو تحسن طفيف مقارنةً بعام 2023. وتسجيل نسبتي 14% و10% من السفراء من النساء على التوالي، فإن منطقتي آسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا أقل بكثير من المتوسط العالمي البالغ 21%.
- تشير النتائج الخاصة بكل بلد إلى أن كندا والسويد وفنلندا قد تجاوزت نسبة المساواة بين الجنسين في أعلى المناصب الدبلوماسية في عام 2024، حيث بلغت نسبة النساء 53% و51% و50% من سفرائها على التوالي. ومن بين الدول الأخرى الملحوظة التي تمكنت من زيادة النسبة المئوية للسفيرات في عام 2024 كوستاريكا (48%) ونيوزيلندا (47.5%) وجامايكا (47% - بعدد قليل من البعثات) والفلبين (46%).
- يحدث تقدم كبير منذ عام 2018 في الدول الأعضاء في مجموعة العشرين حيث بلغت نسبة النساء 21% من السفراء في عام 2024 مقابل 16.7% في عام 2018. وتحرز منطقة الاتحاد الأوروبي تقدماً أيضاً، حيث بلغت نسبة السفيرات 30% في عام 2024 مقابل 28% في عام 2023. لا يزال يتعين على الدول المشاركة في مجموعة البريكس بعد توسيع عضويتها للحاق بالركب، حيث بلغت نسبة السفيرات 14% في عام 2024.
- تُوضّح بيانات المؤشر أنه في عام 2024، استقبلت أنتيغوا وبربودا وباربادوس وموريشيوس أكبر نسبة من السفيرات. في أنتيغوا وبربودا، أظهرت البيانات أن جميع السفراء المقيمين هناك كانوا من النساء، مقارنة بنسبة 64% في بليز و63% في بربادوس و58% في موريشيوس. وجاءت فنلندا والدنمارك وأيسلندا وغانا والنرويج وكوستاريكا في قائمة العشرة الأوائل في القائمة، حيث استضافت هذه الدول نسبة كبيرة من السفيرات تتراوح بين 38% في كوستاريكا و41% في الدنمارك.
- في الوقت الذي يستعد فيه المجتمع الدولي للاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لخطة المرأة والسلام والأمن في عام 2025، من الضروري تسريع وتيرة تمثيل المرأة وإشراكها في المناصب العليا في المجال الدبلوماسي والسياسة الخارجية. ولما كانت إحدى الركائز الأساسية لخطة المرأة والسلام والأمن هي مشاركة المرأة في الحياة السياسية، فإن انخفاض عدد النساء في مناصب السفراء يلقي بظلال من الشك على مستقبل هذه الخطة وقابلية تطبيقها ككل. ولذا، يجب اتخاذ خطوات ملموسة لزيادة تمثيل المرأة في المناصب الدبلوماسية العليا.

مقدمة

لطالما كانت أهمية التوازن بين الجنسين في بيئة العمل على قائمة اهتمامات المنظمات في معظم الدول حول العالم. وتباينت النتائج تبايناً شديداً، واختلفت باختلاف المناطق الجغرافية والقطاعات.

وتخلفت الدبلوماسية في غالب الأحيان عن العديد من القطاعات الأخرى فيما يتعلق بالتوازن بين الجنسين، ولا سيما في المناصب العليا، وذلك بالرغم من أن معظم أجهزة الشؤون الخارجية في العالم توظف أعداداً متزايدة من المرشحات من النساء في وظائف الملحقين الجدد بالعمل فيها.

يعرض مؤشر المرأة في السلك الدبلوماسي 2024 النسبة المئوية للسفريات من النساء التي تُمثل الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة وعددها 193 دولة. ويُركّز على منصب السفراء والممثلين الدائمين إلى الأمم المتحدة؛ لقياس مدى تقدّم المرأة في تقلّد بعض أهمّ المناصب القيادية في عالم الدبلوماسية.

تقرير هذا العام هو النسخة الخامسة من المؤشر، وهي المرة الأولى التي يتم فيها تصنيف الدول المستضيفة للسفريات والممثلات الدائمات. ويستند هذا التقرير إلى مجموعة بيانات تشمل أكثر من 12,000 تعيين للسفراء في جميع أنحاء العالم، وهي المرة الثانية التي يتم فيها تغطية جميع التعيينات العالمية للسفراء. تشمل الإضافات الجديدة لنسخة 2024 هندوراس وليبيا والصومال وجنوب السودان وتيمور الشرقية واليمن. وعرض الإصدار الأول للمؤشر، والذي نُشر في 2018، نظرة عامة عن التعيين في مناصب السفراء في دول مجموعة العشرين، واستبيان ثاني وآخر ثالث، والذين نُشروا في 2021 و2022 واتّسعت فيهما القائمة لتشمل 40 دولة بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي.

نأمل من وراء مواصلة توثيق أعداد النساء اللواتي يتم تعيينهن في مناصب السفراء على أساس سنوي والدول المستضيفة لهن أن نتمكن من متابعة مدى التقدّم في هذا الشأن وإتاحة وسيلة لوزارات الخارجية للمقارنة المعيارية مع نظيراتها في الدول الأخرى. ومع تزايد عدد الدول التي تلزم بتعميم وتطبيق أجندة المرأة والسلام والأمن وجعل سياساتها الخارجية والأمنية والتنمية أكثر تمثيلاً للجنسين، فإننا نعتقد أنّ هذا المؤشر يُمكن أن يساعد في صياغة النقاش حول ضرورة ترقية وتعيين عدد أكبر من النساء في المناصب الدبلوماسية الرفيعة.

منهجية التقرير

لتحديد نسبة السفريات على مستوى العالم، تم إعداد تقرير عن كلّ دولة عضو في الأمم المتحدة والذي تضمّن أسماء السفراء المقيمين والممثلين الدائمين لكلّ دولة إلى الأمم المتحدة في نيويورك والدول أو البعثات الموفدين إليها وجنسهم. وُجمعت البيانات الخاصة بالدول المضيفة بطريقة مماثلة، حيث تم تحديد أسماء السفراء المقيمين وبلدهم الأصلي وجنسهم. وبعدها جُمعت البيانات في قاعدة بيانات كبيرة ثمّ تم تجميع النتائج وتنقيتها وتصنيفها وتحليلها.

يعتمد المؤشر على البيانات العامة الموجودة على المواقع الإلكترونية لوزارات الخارجية في الدول، والصفحات الإلكترونية للسفارات، وقوائم الدول الموجودة في Europa World Yearbook. وفي حالات قليلة، أكملنا عملية تجميع البيانات بالأبحاث المنشورة في قواعد بيانات أخرى وعبر مؤشرات أخرى لضمان موثوقية المعلومات. وحينما لم تكن المعلومات متاحة في المجال العام أو ليست محدّثة بوضوح أو لم يُمكن الاعتماد عليها، لم يتم حساب نسبة السفريات.

تمكنا في عام 2024 من تتبع السفراء العاملين في 153 دولة. والدول التي لم نستطع تجميع بيانات موثوقة عنها استُثّيت من مجموع المتوسط العالمي والإقليمي ومن التصنيف¹. واستخدمت النتائج التي نشرناها في الأعوام 2018 و2021 و2022 و2023 لإجراء مقارنات بين مجموعة العشرين والاتحاد الأوروبي ودول البريكس والبلدان ذات السياسات الخارجية النسوية. جُمعت البيانات لهذه النسخة من المؤشر في يونيو ويوليو 2024.

تشمل البيانات السفراء الذين يكونون سفراء مقيمين في دولة أخرى، والممثلين الدائمين إلى الأمم المتحدة في نيويورك، والمفوضين الساميين بدرجة سفير في حالة دول الكومنولث. ولا تشمل البيانات السفراء غير المقيمين أو القناصل أو القناصل العموميين أو نواب رؤساء البعثات ممن يحملون لقب السفير أو لا يحملونه، أو القائمين بالأعمال، أو السفراء المتجولين لقضايا معينة (ومنها على سبيل المثال المرأة والفتيات، أو الحدّ من الانتشار النووي، أو الهجرة أو غيرها) أو الأشخاص الذين يحملون درجة السفير ويخدمون في عواصم أو في وزارات خارجية بلادهم. ولم تشمل البيانات أيضاً وزراء الشؤون الخارجية أو السفراء المتقاعدين.

نتائج مؤشر المرأة في السلك الدبلوماسي 2024

لا يزال تمثيل المرأة دون المستوى المطلوب في مناصب السفراء في مختلف أنحاء العالم، إذ إنه في 2024، كانت نسبة 21% فقط من بين كل السفراء من النساء (الشكل 1). تُبين بياناتنا أنّ 76 دولة، من بين الدول الـ 153 التي استطعنا تجميع بيانات عنها، كانت النسبة المئوية للسفيرات فيها أعلى من المتوسط العالمي. وبقية الدول، أو 77 دولة، دون المتوسط العالمي.

بحسب ما يرد في الجدول 1، تحتل كندا مرتبة الصدارة من حيث أعلى نسبة من السفيرات والممثلات بنسبة 53% من مجموع مناصب السفراء تتولاها النساء. وتحتل كندا هذه المكانة الرائدة منذ عام 2022. وتبلغ نسبة السفيرات في السويد وفنلندا 51% و50% على التوالي، بينما تتراوح النسبة المئوية للنساء السفيرات في كل من كوستاريكا ونيوزيلندا وجامايكا والفلبين ولافيا وهولندا والنرويج وجنوب أفريقيا وأستراليا وبوتسوانا بين 40% (في حالة بوتسوانا) و48% (بالنسبة لكوستاريكا). وعند النظر إليها مجتمعة، فإن هذه الدول هي الدول الاثنتي عشرة الأوائل التي تتحقق فيها المساواة بين الجنسين أو تقترب من التحقق. يعرض الملحق (1) نتائجنا البحثية لجميع الدول الـ 153 مصنفة تصنيفًا تنازليًا.

الشكل 1: النسبة المئوية لتقسيم السفراء على مستوى العالم (2024)



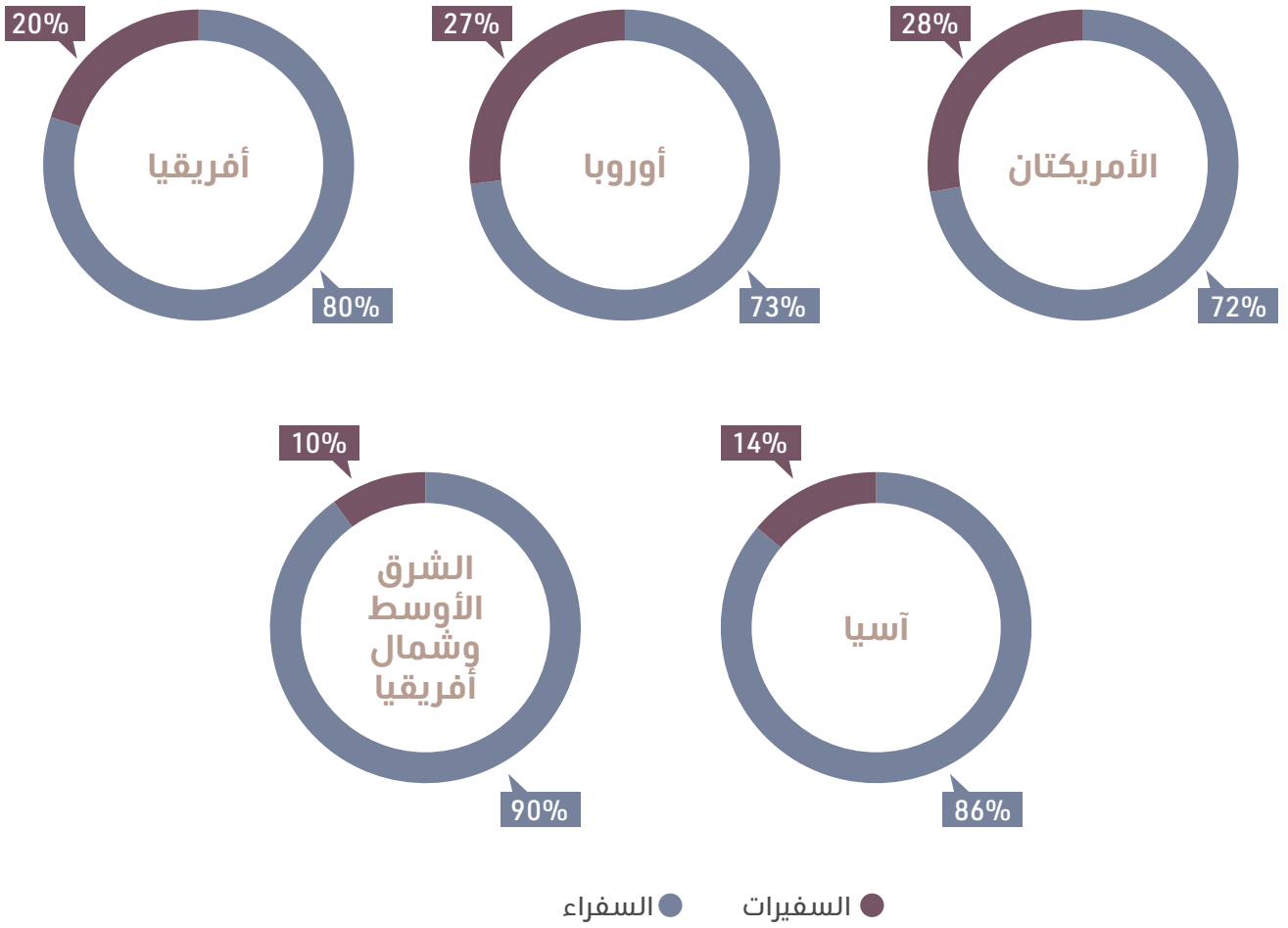
الجدول 1: الدول ذات النسبة المئوية الأعلى من السفيرات (2024)

التصنيف	الدولة	النسبة المئوية للسفيرات	التعليقات
1	كندا	53%	
2	السويد	51%	
3	فنلندا	50%	
4	كوستاريكا	48%	
5	نيوزلندا	47.50%	
6	جاميكا	47%	عدد قليل من البعثات
7	الفلبين	46%	
8	لاتفيا	43%	
9	هولندا	42%	
9	النرويج	42%	
10	جنوب أفريقيا	41.50%	
11	أستراليا	41%	
12	بوتسوانا	40%	عدد قليل من البعثات

تباين النتائج بشدة بين المناطق

تشير بيانات المؤشر إلى أنه في عام 2024، سجلت الأمريكتان أعلى معدل للسفيرات والممثلات الدائمات، حيث تبلغ نسبة النساء 28% من مثليهم. يبلغ متوسط النسبة المئوية في البلدان الأربعة التي تتألف منها أمريكا الشمالية (كندا والمكسيك وسورينام والولايات المتحدة) 38%. كما هو موضح في الشكل 2، تأتي أوروبا في المرتبة الثانية، حيث تبلغ نسبة النساء بين سفرائها 27% في المتوسط - وهي النتيجة التي تُسجلها منذ عام 2023. وتبلغ النسبة المئوية للسفيرات من أفريقيا، باستثناء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، 20%، وهو تحسن مقارنةً بعام 2023، حيث كانت النسبة 19%. وتسجل آسيا، ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أقل نسبة من السفيرات بنسبة 14% و10% على التوالي.

الشكل 2: النسبة المئوية للسفريات بحسب المنطقة في 2024



هناك اختلافات داخل كل منطقة. ففي حين تصدر كندا مؤشر هذا العام وتُسجّل أعلى نسبة مئوية من السفريات في الأمريكتين بنسبة 53%، تتخلف ترينيداد وتوباغو والبرازيل عن الركب حيث تبلغ نسبة النساء بين سفرائها 10% فقط على التوالي. ومع ذلك، فإن معظم البلدان في الأمريكتين أعلى من المتوسط العالمي.

في أوروبا، حققت السويد وفنلندا المساواة بين الجنسين في المناصب الدبلوماسية العليا (بنسبة 51% و50% على التوالي)، بينما في بلجيكا، تشكل النساء 12% من جميع التعيينات في مناصب السفراء. وتأتي روسيا وبيلاروسيا في مرتبة متأخرة للغاية، حيث سجلت روسيا نسبة مئوية تبلغ 0.75% وبيلاروسيا لا يوجد بها سفريات. بالنسبة لدول الشمال الأوروبي في مجموعة البيانات (الدنمارك وفنلندا وأيسلندا والنرويج والسويد)، تشكل السفريات 42% من إجمالي السفراء، وهو ما يمثل تحسناً عن عام 2023 حيث بلغت نسبتهن المئوية 38%.

في المناطق الأخرى، تمثل النساء 20% من السفراء الأفارقة (باستثناء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)، وتتصدر جنوب أفريقيا وبوتسوانا القائمة بنسبة 41.5% و40% على التوالي. وشهدت غانا، التي بلغت نسبة السفريات منها 49% في عام 2023، انخفاضاً حيث سجلت نسبة 38% في عام 2024. في آسيا، بلغ متوسط السفريات في القارة 14% في عام 2024، وكانت الفلبين وسريلانكا هما الأفضل أداءً بنسبتين مؤويتين بلغت 46% و38% على التوالي.

تأتي الدول العربية في مجموعة البيانات في المرتبة الأخيرة، حيث بلغت نسبة النساء بين سفرائها 10% في عام 2024، ولم يحدث فيها أي تحسن منذ عام 2023. لبنان والأردن والمغرب هي الدول التي لديها أعلى نسبة من السفريات في المنطقة بنسبة 27% و19% و17% على التوالي. وقد وصلت النسبة المئوية في الدول الست التي تشكل مجلس التعاون الخليجي - البحرين والكويت وعمان وقطر والسعودية والإمارات العربية المتحدة - 5.6% مجتمعة في عام 2024.

تمثيل المرأة في المنظمات متعددة الأطراف

التقدم في تمثيل المرأة في مختلف الكيانات متعددة الأطراف واضح للعيان. ففي دول الاتحاد الأوروبي، بلغت السفيرات في دول الاتحاد الأوروبي في عام 2024 نسبة 30%، وهو تحسن مقارنةً بنسبة 28% في عام 2023. وكما يُبين الجدول (2)، انخفضت النسبة المئوية في الاتحاد الأوروبي من 26% في 2018 إلى 23.4% في 2021 و23.5% في 2022، ولكنها تعافت ثانيةً في 2023 بمتوسط نسبة وقدرها 28% من النساء في مناصب السفراء والممثلات الدائمات. إجمالاً، حدث تحسن في الاتحاد الأوروبي بنسبة 4 نقاط مئوية منذ عام 2018.

الجدول 2: النسبة المئوية للسفيرات في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي (2018-2024)

2024	2023	2022	2021	2018	النسبة المئوية للسفيرات في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي
30%	28%	23.5%	23.4%	26%	

بالنسبة لبلدان مجموعة العشرين - باستثناء الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي - فإن التقدم المحرز واضح أيضًا. وكما هو موضح في الجدول 3، تحسنت مجموعة العشرين بنسبة 4.3 نقطة مئوية منذ عام 2018 وانتقلت من نسبة 16.7% من السفيرات في عام 2018 إلى 21% في عامي 2023 و2024.

الجدول 3: النسبة المئوية للسفيرات في دول مجموعة العشرين (2018-2024)

2024	2023	2022	2021	2018	النسبة المئوية للسفيرات في دول مجموعة العشرين
21%	21%	20%	19.3%	16.7%	

تُظهر مجموعة البريكس - بعد توسيع نطاق عضويتها لتضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا ومصر وإثيوبيا وإيران ودولة الإمارات العربية المتحدة - علامات تقدم فيما يتعلق بتمثيل المرأة على مستوى السفراء. وكما هو موضح في الجدول 4، ارتفعت حصة السفيرات في مجموعة البريكس من النساء من 11.6% في عام 2018 إلى 14% في عام 2024،² بزيادة قدرها 2.4 نقطة مئوية.

الجدول 4: النسبة المئوية للسفيرات في دول مجموعة البريكس (2018-2024)

2024	2023	2022	2021	2018	النسبة المئوية للسفيرات في دول مجموعة البريكس
14%	13%	12.8%	12.5%	11.6%	

بالنسبة للدول التي أعلنت عن تطبيق سياسة خارجية نسوية - وهي كندا وشيلي وفرنسا وألمانيا ولوكسمبورغ وهولندا والمكسيك وإسبانيا، فقد كانت نسبة 31% من السفراء في عام 2024 من النساء، وهي نتيجة أعلى بكثير من المتوسط العالمي (21%). وهذا يدل فعليًا على أن السلك الدبلوماسي في هذه الدول أكثر مراعاةً للمساواة بين الجنسين مقارنةً ببقية العالم (انظر الجدول 5).³ في المجمل، استطاعت الدول التي لديها سياسة خارجية نسوية زيادة النسبة المئوية للسفيرات فيها بنسبة 7.7 نقطة مئوية منذ عام 2018. ورغم ذلك، فإنه باستثناء كندا، تقل نسبة السفيرات في كل دولة بمفردها عن 50%، مما يعني أنها لم تصل بعد إلى المساواة بين الجنسين في أعلى المناصب الدبلوماسية.

الجدول 5: النسبة المئوية للسفيرات في الدول التي لديها سياسة خارجية نسوية (2018-2024)

2024	2023	2022	2021	2018	النسبة المئوية للسفيرات في الدول التي لديها سياسة خارجية نسوية
31%	31%	31%	27.7%	23.3%	

التقدم نحو تحقيق المساواة بين الجنسين لا يزال بطيئاً

تتيح لنا مجموعة البيانات مقارنة النتائج في 40 دولة منذ عام 2021 م⁴ وعلى مستوى العالم منذ عام 2023. إجمالاً، تُظهر النتائج التي توصلنا إليها أن متوسط نسبة السفيرات في أكبر 40 اقتصاداً في العالم بلغ 24% في عام 2024، مقارنة بـ 21.8% في عام 2021، بزيادة قدرها 2.2 نقطة مئوية.

الجدول 6: النسبة المئوية للسفيرات من 2021 إلى 2024 في أكبر 40 اقتصاداً

2024	2023	2022	2021	
24%	22%	22%	21.8%	النسبة المئوية للسفيرات في أكبر 40 اقتصاداً

كما هو مبين في الجدول 7، تشمل البلدان التي أحرزت تقدماً كبيراً منذ عام 2018 (التي يتم تحديدها بأنها زيادة بنسبة 10 نقاط مئوية أو أكثر في حصتها من السفيرات) كندا (زيادة بنسبة 17.4 نقطة مئوية) والفلبين (زيادة بنسبة 13.9 نقطة مئوية منذ عام 2021) وألمانيا (زيادة بنسبة 12.3 نقطة مئوية) والمملكة المتحدة (زيادة بنسبة 10.7 نقطة مئوية).

الجدول 7: البلدان التي أحرزت تقدماً كبيراً (2018 - 2024)

الدولة	2018	2021	2022	2023	2024	الزيادة (بالنسبة المئوية)
كندا	35.6%	46.3%	50%	51%	53%	17.4
الفلبين	لا ينطبق	32.1%	28.3%	26%	46%	13.9
ألمانيا	12.7%	17.2%	22.9%	26.5%	25%	12.3
المملكة المتحدة	28.8%	33.8%	40%	43%	39.5%	10.7

كما هو مبين في الجدول 8، فإن الدول التي تظهر تقدماً معتدلاً منذ عام 2018، والتي نعرّفها بأنها زيادة في عدد السفيرات بنقاط مئوية تتراوح بين خمس و10 نقاط مئوية، تشمل جنوب أفريقيا (زيادة بنسبة 8.8 نقطة مئوية)، والمكسيك (زيادة بنسبة 8.6 نقطة مئوية)، وإيطاليا (زيادة بنسبة 8.1 نقطة مئوية)، وسويسرا (زيادة بنسبة 6.6 نقطة مئوية منذ عام 2021)، واندونيسيا (زيادة بنسبة 6.1 نقطة مئوية)، وإسرائيل (زيادة بنسبة 5.4 نقطة مئوية منذ عام 2021)، وأستراليا (زيادة بنسبة 5 نقاط مئوية).

الجدول 8: البلدان التي أحرزت تقدماً معتدلاً (2018 - 2024)

الدولة	2018	2021	2022	2023	2024	الزيادة (بالنسبة المئوية)
جنوب أفريقيا	32.7%	39.1%	40.2%	39%	41.5%	8.8
المكسيك	18.4%	24.4%	23.3%	23%	27%	8.6
إيطاليا	6.9%	12.8%	12.2%	12%	15%	8.1
سويسرا	N/A	21.4%	24.2%	27.5%	28%	6.6
أندونيسيا	9.9%	11.1%	11%	13%	16%	6.1
إسرائيل	N/A	15.6%	16.7%	20.5%	21%	5.4
أستراليا	36%	40.2%	34.7%	37%	41%	5

في حين أن معظم الدول المدرجة في الجدولين 7 و8 تسعى جاهدةً لتعيين المزيد من النساء في مناصب السفراء، إلا أن بعض الدول سجلت انخفاضاً ملحوظاً في النسبة المئوية للسفيرات مقارنة بنتائجها في عام 2018. وتشمل هذه الدول الهند (انخفاض بنسبة 5.1 نقطة مئوية) وكوريا الجنوبية (انخفاض بنسبة 4 نقاط مئوية) وتركيا (انخفاض بنسبة 1.2 نقطة مئوية).

أين تُوفد السفيرات؟

تتيح لنا مجموعة البيانات لعام 2024 تحديد الدول التي تستقبل أعلى نسبة مئوية من السفيرات. في عام 2024، كانت أعلى دولتين في استقبال السفيرات هما الجزيرتان الواقعتان في البحر الكاريبي أنتيغوا وبربودا (حيث تبلغ نسبة السفيرات المعينات هناك 100%) وبربادوس التي تستضيف غالبية السفراء من النساء بنسبة 63%. بالإضافة إلى ذلك، فإن 64% من السفراء المعيّنين في دولة بليز هم من النساء، بينما تشكل السفيرات 58% من السفراء المعيّنين في موريشيوس. يُبين الجدول 9 الدول الاثنتي عشرة التي استضافت أعلى نسبة مئوية من السفيرات في عام 2024.

في حين أن البيانات تظهر توزيعاً جغرافياً واسعاً من حيث مكان تعيين السفيرات في أوروبا، فإن الدنمارك وفنلندا وأيسلندا والنرويج هي الأكثر استقبالا للسفيرات في أوروبا. عند النظر إليها مجتمعة، فإن دول الشمال الأوروبي في مجموعة البيانات هي أيضاً من أعلى الدول إيفاداً للسفيرات، حيث بلغت نسبة النساء السفيرات 42% في عام 2024. وربما تعكس نقطة أن هذه الدول هي أيضاً من أكبر الدول المستقبلة أو المستضيفة للدبلوماسيات اتجاهاً قوياً للمعاملة بالمثل في المجال الدبلوماسي، حيث يُعتبر إرسال سفيرة من النساء إشارة قوية سياسياً، تعترف بها دولة الاستقبال وترد عليها بالمثل. وقد تشير أيضاً إلى أن هذه الدول تعتبر بصفة عامة من البيئات الآمنة والمفضلة للعائلات.

الجدول 9: أعلى الدول استقبالا للسفيرات (2024)

التصنيف	اسم دولة الاستقبال	النسبة المئوية للسفيرات	التعليقات
1	أنتيغوا وبربودا	100%	عدد قليل من البعثات
2	بليز	64%	عدد قليل من البعثات
3	باربادوس	63%	عدد قليل من البعثات
4	موريشيوس	58%	عدد قليل من البعثات
5	ليسوتو	50%	عدد قليل من البعثات
6	الدنمارك	41%	
6	فنلندا	41%	
7	إيسلندا	40%	
7	تونجا	40%	عدد قليل من البعثات
8	غانا	39%	
9	النرويج	39%	
10	كوستاريكا	38%	
10	جامبيا	38%	عدد قليل من البعثات
10	مالطة	38%	
10	مقدونيا الشمالية	38%	

عند الحديث عن مسألة تعيين النساء في الدول ذات الأهمية الاستراتيجية من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية، قمنا بقياس النسبة المئوية للسفيرات المعينات في دول مجموعة السبع والصين والهند في عام 2024. في ضوء النفوذ السياسي والاقتصادي العالمي لدول مجموعة السبع، فإنه يمكن استخدامها، إلى جانب الصين والهند، لاختبار ما إذا كانت السفيرات يحصلن على المناصب المنشودة. كما يوضح الجدول 10، تستضيف إيطاليا أكبر نسبة مئوية من السفيرات (34%)، تليها المملكة المتحدة (29%) وفرنسا والولايات المتحدة (كلاهما بنسبة 27%). اليابان هي الدولة الأقل استقبالا للسفيرات، حيث وصلت النسبة المئوية للنساء 15% من السفراء المعيّنين هناك.

الجدول 10: النسبة المئوية للسفريات المعينات في دول مجموعة السبع والصين والهند (2024)

التصنيف	اسم دولة الاستقبال	النسبة المئوية للسفريات
1	إيطاليا	34%
2	المملكة المتحدة	29%
3	فرنسا	27%
3	الولايات المتحدة الأمريكية	27%
4	ألمانيا	26%
5	كندا	23%
6	الصين	16%
6	الهند	16%
7	اليابان	15%

ما أهميّة ذلك؟

إنّ معرفة عدد السفريات والممثلات الدائمات على الصعيد الدولي له أهميّة لعدّة أسباب. حيث يُنظر إلى نقص تمثيل النساء في السياسة الخارجية منذ أمد بعيد بأنّه يضُرّ بفرض السلام. ويعني استبعاد النساء من عمليات التفاوض كممثلات رسميات لدولهن أنّ الطرق المستدامة للسلام والأمن لا تزال غير متساوية. تُظهر بياناتنا أنّ النساء أقلّيّة عند النظر إلى مناصب السفراء على مستوى العالم في الفترة بين 2018 إلى 2024. فضلًا عن ذلك، كانت نسبة 13% فقط من المفاوضين و6% من الوسطاء في الفترة بين 1992 إلى 2019 من النساء.⁵ والأرقام أقلّ من ذلك في الدول التي تعاني من الصراعات، حيث كانت النساء شبه غائبات في عمليات السلام. ويتعارض ذلك مع قدر متنامٍ من الأدلّة يُثبت أنّه عندما تشارك النساء، تتحسن احتمالات تخفيض اضطراب الاستقرار والصراع تحسُّنًا ملحوظًا.⁶

علاوة على ذلك، فإنّ إحدى الركائز الأساسية لأجندة المرأة والسلام والأمن هي المشاركة الفعالة للمرأة في جميع مستويات الحكومة. ومع تعهد 108 دولة بالالتزام بالخطة من خلال خطط العمل الوطنية الخاصة بالمرأة والسلام والأمن، فإنّ الدول في الواقع تؤيد المطالب الأساسية للخطة والأحكام الواردة في قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 1325. وتُلزم خطة المرأة والسلام والأمن الدول التزامًا فعليًا بتحقيق وتعزيز حقوق النساء والفتيات على الصعيدين المحلي والدولي، عبر منع النزاع والعنف ضد النساء وضمان الانخراط الدائم والاستباقي للنساء في شؤون السلم والأمن.

كما هو موضح في الشكل 3، تتبع مجموعة بيانات المؤشر النسبة المئوية للسفريات في 95 دولة لديها خطط عمل وطنية للمرأة والسلام والأمن في عام 2024. وقد وجدنا أنّ هذه الدول مجتمعةً لديها نسبة مئوية من السفريات تبلغ في المتوسط 23%، وهي نسبة أعلى بقليل من المتوسط العالمي البالغ 21%. وهناك تناقض واضح بين تعهّدات هذه الدول فيما يخصّ أجندة المرأة والسلام والأمن وتمثيل النساء في أجهزتها الدبلوماسية.

الشكل 3: النسبة المئوية للسفريات في الدول التي لديها خطة عمل وطنية لأجندة المرأة والسلام والأمن في 2024



ضرورة التحرك العاجل الآن

على الرغم من التحسّن الذي حدث منذ عام 2018، إلا أن النتائج التي توصلنا إليها في عام 2024 تؤكد أن تمثيل المرأة لا يزال دون المستوى المنشود في مناصب السفراء على مستوى العالم. وتتناقض هذه النتيجة تناقضاً صارخاً مع المطالب الواردة في أجندة المرأة والسلام والأمن. وفي استهلال الذكرى الخامسة والعشرين لقرار مجلس الأمن الدولي 1325 والتي تحل في عام 2025، يجب اتخاذ خطوات ملموسة لزيادة تمثيل المرأة في المناصب الدبلوماسية العليا وتفعيل بند مشاركة المرأة في الخطة.

التقدم الذي حقّقته بعض الدول مؤخراً لا بد من الإقرار به، والإشادة بالجهود التي بذلتها تلك الدول. وثبتت حالات كندا والفلبين وألمانيا والمملكة المتحدة، التي سجلت مجتمعةً زيادة في نسبة السفيرات بأكثر من 10% منذ عام 2018، أن ترقية النساء الدبلوماسيات إلى مناصب عليا أمر ممكن فعلاً عندما تُطبّق السياسات الصحيحة.

ورغم ذلك فإنّه في ضوء نسبة الـ 21% فقط وهي حصة النساء من إجمالي مناصب السفراء في 2024، فإنّ الصورة واضحة وقاتمة: العالم لا يزال أمامه طريق طويل لتحقيق المساواة بين الجنسين في المناصب الدبلوماسية العليا. في 2024، لم نتمكن بعد من تغيير المجال الدبلوماسي ليصير مجالاً أكثر مراعاةً للمساواة بين الجنسين.

الملحق (1): النسبة المئوية للسفيرات في 2024 (بالتصنيف)

التصنيف	الدولة	2024	التعليقات (2024)
1	كندا	53%	
2	السويد	51%	
3	فنلندا	50%	
4	كوستاريكا	48%	
5	نيوزلندا	47.50%	
6	جاميكا	47%	عدد قليل من البعثات
7	الفلبين	46%	
8	لاتفيا	43%	
9	هولندا	42%	
9	النرويج	42%	
10	جنوب أفريقيا	41.50%	
11	أستراليا	41%	
12	بوتسوانا	40%	عدد قليل من البعثات
13	المملكة المتحدة	39.50%	
14	السلفادور	39%	
15	جزر الباهاما	38%	عدد قليل من البعثات
15	إستونيا	38%	
15	غانا	38%	
15	اليونان	38%	
15	سريلانكا	38%	
16	إيسلندا	37.50%	
16	مالاوي	37.50%	عدد قليل من البعثات
16	نيكارجوا	37.50%	
16	الولايات المتحدة الأمريكية	37.50%	
17	أيرلندا	37%	
17	سلوفينيا	37%	
18	سورينام	36%	عدد قليل من البعثات
18	تيمور الشرقية	36%	
19	النمسا	35%	
19	جزر المالديف	35%	عدد قليل من البعثات
20	كوبا	34%	
20	بنما	34%	
21	كرواتيا	33%	
21	جمهورية الدومينيكان	33%	

	31%	كينيا	22
	31%	ليتوانيا	22
	31%	رومانيا	22
	31%	أوغندا	22
	30%	بوليفيا	23
عدد كبير من الشواغر	30%	كولومبيا	23
	30%	الدنمارك	23
عدد قليل من البعثات	30%	جويانا	23
	30%	تايلاند	23
	29%	بلغاريا	24
	29%	غينيا	24
عدد قليل من البعثات	29%	مونتينيغرو	24
	28%	سويسرا	25
	27%	لبنان	26
	27%	المكسيك	26
	27%	صربيا	26
	26%	جنوب السودان	27
	26%	ألبانيا	27
	26%	جمهورية الكونغو الديمقراطية	27
	26%	فرنسا	27
	25%	كمبوديا	28
	25%	ألمانيا	28
	25%	هندوراس	28
	25%	لوكسمبورج	28
عدد قليل من البعثات	25%	جزر سيشل	28
	24%	المجر	29
	24%	مالطة	29
	23%	تشيلي	30
	23%	الإكوادور	30
	23%	بولندا	30
	23%	روندا	30
	23%	أسبانيا	30
	23%	زيمبابوي	30

	22.50%	جمهورية مولدوفا	31
	22%	أنجولا	32
	22%	قبرص	32
	22%	إثيوبيا	32
عدد قليل من البعثات	22%	موريشيوس	32
	22%	مقدونيا الشمالية	32
	21.50%	أوكرانيا	33
	21%	إسرائيل	34
	21%	تركيا	34
	20%	البوسنة والهرسك	35
	20%	التشيك	35
عدد قليل من البعثات	20%	ناميبيا	35
	20%	نيجيريا	35
	19%	جواتمالا	36
	19%	الأردن	36
	19%	ماليزيا	36
	19%	موزمبيق	36
	18.50%	البرتغال	37
	18%	ميانمار	38
	18%	السنغال	38
	18%	سيراليون	38
	18%	فنزويلا	38
	17%	الأرجنتين	39
عدد قليل من البعثات	17%	بور كينا فاسو	39
	17%	كوت ديفوار	39
	17%	المغرب	39
	17%	باراجواي	39
	17%	بيرو	39
	16%	الجابون	40
عدد قليل من البعثات	16%	هايتي	40
	16%	أندونيسيا	40
	16%	أورجواي	40
	15%	أرمينيا	41

	15%	إيطاليا	41
	15%	سوريا	41
	15%	تونس	41
	15%	زامبيا	41
	14%	بنجلاديش	42
	14%	البرازيل	42
	14%	مصر	42
	14%	جامبيا	42
	14%	جورجيا	42
	14%	سلوفاكيا	42
	14%	تنزانيا	42
	13%	الكاميرون	43
	13%	الكونغو	43
	13%	النيجر	43
	12%	بلجيكا	42
	12%	باكستان	42
	11.50%	السودان	43
	11.50%	دولة الإمارات العربية المتحدة	43
	11%	قيرغيزستان	44
عدد قليل من البعثات	10%	ترينيداد وتوباغو	45
	10%	تركمانستان	45
	9%	الصين	46
	9%	الهند	46
	9%	فيتنام	46
عدد قليل من البعثات	8.50%	مالي	47
	8%	منغوليا	48
	8%	الصومال	48
	7.50%	نيبال	49
	7%	البحرين	50
	7%	اليمن	50
	6%	موريتانيا	51
	5%	الجزائر	52
	5%	جيبوتي	52
	5%	قطر	52

	4.50%	عُمان	53
	4%	تشاد	54
	4%	إيران	54
	4%	المملكة العربية السعودية	54
	4%	طاجكستان	54
	3%	أفغانستان	55
	3%	العراق	55
	3%	اليابان	55
	3%	كازاخستان	55
	3%	ليبيا	55
	3%	أوزبكستان	55
	2%	أذربيجان	56
	2%	الكويت	56
	1%	كوريا الجنوبية	57
	0.75%	روسيا	58
	0%	بيلاروسيا	59
عدد قليل من البعثات	0%	فيجي	59
	0%	كوريا الشمالية	59
عدد قليل من البعثات	0%	توجو	59

Endnotes

1. The countries that we could not find accurate or reliable data for in 2024 include: Antigua & Barbuda, Antigua & Barbuda, Belize, Benin, Bhutan, Brunei Darusalam, Burundi, Cabo Verde, Central African Republic, Comoros, Dominica, Equatorial Guinea, Eritrea, Eswatini, Grenada, Guinea-Bissau, Kiribati, Lao, Lesotho, Liberia, Liechtenstein, Madagascar, Marshall Islands, Micronesia, Nauru, Palau, Papua New Guinea, Saint Kitts and Nevis, Saint Vincent and the Grenadines, Samoa, San Marino, Sao Tome and Principe, Singapore, Solomon Islands, Tonga, Tuvalu, and Vanuatu.
2. Data for Ethiopia was not available for 2018, 2021 and 2022. Data for Egypt was not available for 2018 and 2021.
3. Data for the Netherlands and Spain was not available for 2018. Data for Chile and Luxembourg was not available for 2018, 2021 and 2022.
4. The 2021 and 2022 editions of the Index looked at women's representation at the ambassadorial level in the 40 largest economies, based on GDP data gathered through the International Monetary Fund (IMF).
5. Council on Foreign Relations, "Women's Participation in Peace Processes Database", accessed through: https://www.cfr.org/womens-participation-in-peace-processes/explore-the-data?_gl=1*dq9b8d*_ga*MTI2MzE4NTMzNi4xNjY5OTU1MzU4*_ga_24W5E70YKH*MTY3NzgyOTAwMy42LjAuMTY3NzgyOTAwMy4wLjAuMA
6. Source: UN Women, "Women's Participation and a Better Understanding of the Political", accessed through: <https://wps.unwomen.org/participation/>



Women in
Diplomacy  المرأة في
الدبلوماسية

www.agda.ac.ae

  @agdauae

 Anwar Gargash Diplomatic Academy